Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

﴿ ومن كفر فلا يحزنك كفره ، إلينا مرجعهم فننبئهم بما عملوا ﴾ [لقمان ٢٣] .

﴿ فلا يحزنك قولهم ، إنا نعلم ما يسرون وما يعلنون ﴾ [يس ٧٦] .

﴿ وحسبك أصحابك الذين اتبعوك بإيمانهم فإن النجاح لا يكتب إلا لداعية رقيق يفيض رحمة على من حوله ﴾ .

﴿ فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك فأعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكيل على على الله إن الله يحب المتوكلين ﴾ [آل عمران ١٥٩] .

ليلة التكريم

وسط هذا الظلام المتراكم ، والبلاء الشديد الذي يتحمله صابراً محتسباً فإذا أشتد لا يزيده إلا إصراراً على مواصلة المضي في ثبات حتى يحق الله الحق ويبطل الباطل . . تشاء حكمة العلي الأعلى أن يقيم لنبيه ﷺ مهرجاناً عظيماً لتكريمه فوق ما يتصور الإدراك البشري، يبدؤه برحلة الإسراء إلى بيت المقدس ، ثم يعرج به إلى السموات العلى ليريه من آياته الكبرى ، وليكون الأنبياء في شرف استقباله كلما عرج إلى سماء من السموات . . حتى إذا تمت الرحلة هبطوا معه تكريماً وتعظيماً عند رجوعه من الحضرة الإلهية العظيمة إلى بيت المقدس.

فأنعم بها ليلة كرم فيها خير الخلق ﷺ من رب العالمين . . وكانت مثاراً للعجب والنكران والقلق من الكافرين الجاحدين .